

الجهاد والحماسة الإسلامية في شعر ابن المبارك

*Al-Jihad and the Asceticism in the poetry of ibn Al Mubarak*د. نسرين طاهر ملكⁱⁱد. محمد إسماعيل بن عبد السلامⁱ**Abstract**

This is a research article entitled as the asceticism in the poetry of Abdullah ibn Al Mubarak.

Abdullah b. al-Mubarak b. Wadhah al-Handhali al-Tamimi. He was born in Marw' one of the prime cities in Khurasan (nowadays in the surroundings of Afghanistan and Central Asia), in the year 118 AH. Marw has historically been a bustling city of 'ilm which produced many scholars such as Imam Ahmad ibn Hanbal, Sufyan al-Thawri and Ishaq ibn Rahaway. It was in this same city that 'Abdullah ibn Al Mubarak was born and raised until he reached roughly the age of twenty whereupon he left and began his travels to seek knowledge.

A special talent of Ibn al-Mubarak was his ability to write; he wrote many narrations and primarily preserved all that he heard in books of his.

In addition to his many talents, achievements and abilities, 'Abdullah ibn al-Mubarak was also gifted in literacy, particularly in the art of poetry. He held an eloquent tongue which was recognized by all who conversed with him and his language displayed the nature of someone who had been taught well. Most of the poetry which has been recorded from him is actually his advice to others, whether they were close friends or high-ranking Caliphs and Rulers. The topics spoken of concerned the common issues which had arisen in his time (e.g. matters pertaining to theology, politics, the worldview, the community etc) and as always, they contained much wisdom and hence the books of history have sealed them and recorded them.

Keywords: *Ibn Al Mubarak; The Jihad; The Islamic enthusiasm; the poetry of Abdullah ibn Al Mubarak*

فتعد الدراسات الفنية واحدة من الدراسات التي تعنى بالشعر، فهي تكاد تحصر الشعر العربي من جميع جوانبه لتؤدي إلى إيصال الفكرة من الشعر. وينبغي للباحث في الدراسة الفنية أن يدرك مدى قيمة هذه الدراسة في اختيار نوع الشعر من حيث كونه شعر غزل أو هجاء أو زهد أو غرض آخر؟. فالخصائص الفنية التي تكثر في هذه الدراسة هي التي تميزها عن باقي الدراسات. وقد كانت هناك مجموعة أسباب دعيتني إلى دراسة هذا الموضوع. فالشعر في القرن الثاني للهجرة ساد فيه الزهد وارتبط بحياة الناس والمجتمع على اختلاف طبقاته، فالزهد واحد من الأغراض الشعرية التي نتبين من خلالها عدداً من جوانب الحياة العربية. وإذا كان هذا البحث دراسة فنية الجهاد والحماسة الإسلامية في شعر عبد الله بن المبارك

i الأستاذ المساعد، جامعة نمل، اسلام آباد

ii الأستاذة المساعدة جامعة نمل، اسلام آباد

فقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على المقدمة ومبحثين

فالمبحث الأول كان مدخلا للموضوع وضح فيه ما كان عليه الشاعر عبد الله بن المبارك في حياته، من اسمه ونسبه وكنيته وعبادته ووفاته، فضلا عن مكانة هذا الشاعر بين أهل العلم والعلماء، والمبحث الثاني كان مدخلا للموضوع وضح فيه الجهاد والحماسة الإسلامية في شعر عبد الله بن المبارك.

المبحث الأول: حياة ابن المبارك

اسمه وكنيته ونسبه؛ هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي مولى بني حنظلة¹. والظاهر أن نسبه المروزي هي نسبة إلى (مرو) الشاهجان أي العظمى وهي حاضرة خراسان واشهر مدنها التي ولد فيها ابن المبارك، وهي نسبة على غير القياس، ويقال للثوب مروى على القياس². أما عن ولادته فلا خلاف بين العلماء في أن ولادته كانت في مدينة (مرو)، ولكن العلماء اختلفوا في سنة ولادته ويقال أن ولادته كانت سنة (ثماني عشرة ومئة) و(تسع عشرة ومئة) و(عشر ومئة) و(تسع وعشرين ومئة)³.

نشأته؛ ولد ابن المبارك بمدينة (مرو) وكانت أقامته بداية نشأته فيها. وعلى الرغم من تنقلاته العديدة، فإننا نراه يعود إليها بعد ذلك⁴. وقد قضى فيها نحواً من عشرين سنة بين والديه، وكان أول نشأته يتردد على الكتاب ليتعلم القراءة والكتابة، ثم العلوم الأخرى وكان أبوه يحثه على ذلك، فقد روي أنه كان يعطيه درهما على كل قصيدة يحفظها⁵. وقد تحدث أحد أصحاب ابن المبارك عن نبوغه وذكائه فقال:

"كنا غلمانا في الكتاب فمررت أنا وابن المبارك وإذا برجل يخطب خطبة طويلة، فلما فرغ قال لي ابن

المبارك قد حفظتها فسمعه رجل من القوم فقال هاتهما، فأعادها عليه وقد حفظها وأتقنها⁶."

ثم ما لبث أن انقطع عن تحصيل العلم بعد تلك الفترة، ولكنه بعد ذلك عاد إلى طلب العلم، وقد روي أن طلب العلم وهو ابن عشرين سنة⁷، ثم بدأت تنقلاته ورحلاته بعد مرور سنتين، فقد روي أن خروجه لطلب العلم كان سنة (إحدى وأربعين ومائة)⁽⁸⁾، واستمر بعد ذلك على طلب العلم والتكسب من التجارة حتى آخر المطاف.

عبادته؛ اشتهر ابن المبارك بعبادته الخالصة النية لله عز وجل، ومن ما روي عنه في ذلك ما قاله ابن المبارك: أهل الدنيا خرجوا من الدنيا قبل أن يطعموا أطيب ما فيها، قيل له: وما أطيب ما فيها، قال المعرفة بالله عز وجل⁹. وكان ابن المبارك لا يجاهر بعبادته ولا يجب أن يعرف ذلك عنه، فعن محمد بن أعين صاحب ابن المبارك قال:

"كان ذات ليلة ونحن في غزاة الروم، فذهب ليضع رأسه ليريني أنه ينام، فقمتم أنا برحمتي في يدي وقبضت عليه، ووضعت رأسي على الرمح كأني أنام كذلك، قال: فظن أني قد نمت، فقام فاخذ في صلاته، فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر، فلما طلع الفجر جاء وأيقظني وظن أني نائم، وقال: يا محمد، فقلت: أني لم أتم، فلما سمعها مني ما رأيته بعد ذلك أكلمه، ولا ينسب إلي في شيء من غزاته كلها،

كأنه لم يعجبه ذلك مني فطنت له من العمل، فلم أزل أعرفها فيه حتى الموت¹⁰."

ورعه: عرف ابن المبارك بشدة ورعه، وقد وردت عنه روايات كثيرة في هذا المجال، فمن أقوال ابن المبارك المأثورة التي تدل على مدى التزامه الورع قوله:

"لئن أرد درهما من شبهة أحب إلي من أن أتصدق بمائة ألف".¹¹

ومن أبلغ ما روي عنه قوله:

"لو أن رجلا اتقى مائة شئ ولم يتورع في شئ واحد لم يكن ورعا".¹²

خلقه: عرف ابن المبارك بحسن خلقه، وقد قيل في خلقه أقوال عديدة شهد الناس بحسن خلقه ومن ذلك قوله

"لم تكن خصلة من خصال الخير إلا جمعت في عبد الله بن المبارك، حياءً، وتكراً، وحسن خلق،

وحسن صحبة، وحسن مجالسة، وزهد، وورع، وكل شئ".¹³

وقال عنه ابن حبان:

"جمع الصلابة في الدين والعبادة الدائمة وحسن العشرة واستعمال الأدب".¹⁴

وقال عنه علي بن الحسن بن شقيق:

"لم أر رجلاً قط أسرى بالخير من عبد الله بن المبارك".¹⁵

الرجل التاجر: مثلما عرف ابن المبارك بالزهد والورع والتقوى فقد عرف أيضاً بطلبه للكسب الحلال،

ويظهر هذا الأمر جلياً في التجارة التي كان يعمل بها، فقد كان ينزل إلى الأسواق ليبتغي من فضل الله سواءً

كان ذلك في بلده أم خارج بلده في أثناء تنقله، ولهذا نعته الذهبي بالتاجر الذي أفنى عمره في الأسفار حاجاً

ومجاهداً وتاجراً.¹⁶ وقد كان ابن المبارك يرى الكسب على العيال أفضل من الجهاد في سبيل الله، ولذلك كان يقول:

"لا يقع موقع الكسب على العيال شئ ولا الجهاد في سبيل الله".¹⁷

وكان ابن المبارك لا يرى التجارة عائقاً في طريق علمه وزهده وجهاده، وهو في ذلك كسلفه الصالحين الذين خرجوا

يبتغون من فضل الله ما دام ذلك يصون وجهه من ذل السؤال وينفق تلك الأموال في سبيل الله ومراضاته.

كراماته: وقد وجدنا في بعض المصادر أن هناك كرامات لابن المبارك أثرتنا أن نذكر بعضها منها،

وفي ذلك ما روي عنه في أنه فتح عينيه عند الوفاة، فضحك⁽¹⁸⁾ وقال:

"لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ"¹⁹

وفي ذلك ما روي عنه كذلك قول ابن وهب:

"مر ابن المبارك برجل أعمى فقال: أسألك أن تدعو الله أن يرد بصري، فقال فدعا الله، فرد الله بصره وأنا أنظر"²⁰

وفاة ابن المبارك: كانت أبرز النقول في تاريخ وفاته تؤكد على أنه توفي سنة "إحدى وثمانين

ومائة"²¹. وكان ممن حضر وفاة ابن المبارك هو الحسن بن الربيع ويُقُول:

"شَهِدْتُ مَوْتَ ابْنِ الْمُبَارَكِ، مَاتَ لِعَشْرِ مَضَى مِنْ رَمَضَانَ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، وَمَاتَ سَحْرًا،

وَدَفِنَاهُ بِحَيْثُ (بميت اسم المكان في سجستان)²².

مصنفاته: اشتهر ابن المبارك بتصنيف الكتب ورواية الحديث، وقد ذكر ذلك الذهبي صنف التصانيف الكثيرة²³. ومما يدل على أهمية تصانيفه ما ورد من أن الإمام البخاري قد حفظها وهي صبي²⁴. فقد كانت تصانيف ابن المبارك تشتمل على المسائل الدقيقة كما قال يحيى بن آدم: "كنت إذا خلعت الدقيق من المسائل فلم أجده في كتب ابن المبارك أيسر منه"²⁵.

والظاهر أن مصنفات ابن المبارك كانت في أبواب الفقه والغزو والزهد وغير ذلك²⁶. وقد ذكر العلماء أن كتب ابن المبارك التي حدث بها بلغت (عشرين ألفاً) أو (واحدًا وعشرين ألفاً)²⁷. فهذا يحيى بن معين عندما قدر كتبه قال: "وكانت كتب ابن المبارك التي حدث بها نحو من عشرين ألف حديث"²⁸.

وأهم مصنفات ابن المبارك المطبوعة

- 1- الزهد والرقائق: ذكره ابن النديم وحققه الأستاذ حبيب الدين الأعظمي، ونشره مجلس أحياء المعارف سنة 1966، ويقع الكتاب في 819 صفحة ويضم 2055 حديثاً.
- 2- الجهاد: ذكره الزركلي، ويقع الكتاب في 192 صفحة ويضم 362 حديثاً، وقد حققه الدكتور نزيه حماد ونشره سنة 1971م بيروت.

ديوانه ؛ ديوان عبد الله بن المبارك بمجموع شعري جمعه الدكتور مجاهد مصطفى بجمت، إذ قام الدكتور مجاهد بجمع الديوان وتحقيقه بطبعتين الطبعة الأولى في سنة 1987م، بينما الطبعة الثانية كانت في سنة 1989م، وإذا كان لا بد من المقارنة بين الطبعتين فيمكن القول إن الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة ومحقة تحقيقاً دقيقاً مع أي لم أعر بتاتاً على الطبعة الأولى ولكن في مقدمة الطبعة الثانية يذكر الدكتور مجاهد أن الطبعة الثانية أجود بكثير من الطبعة الأولى لكونها مزيدة ومنقحة. وقد قامت دار الوفاء للطباعة والنشر المنصورة بمصر بنشر الطبعة الثانية ويقع الديوان في (135) صفحة ويضم (346) بيتاً شعرياً. لم يكن غريباً على ابن المبارك متنوع الثقافة قول الشعر، فقد وجد في نشأته الأولى ما يعينه على ذلك إذ ورد عن أبيه المبارك أنه كان يحفره على حفظ الأشعار في صغره ويكافئه عليها²⁹. ولشعر ابن المبارك على ضالته وصغر جرم ديوانه أهمية كبيرة، لأنه صدر عن نزعة إسلامية خالصة. ومن أقواله "من أخذ فلساً من حرام فليس بالمتوكل"³⁰

المبحث الثاني: الجهاد والحماسة الإسلامية في شعر ابن المبارك

لا عجب في أن يدرج ابن المبارك أقوى ما لديه من فكر وصورة للعناية بأشعار الجهاد. فالجهاد وهو "مخاربة الأعداء والمبالغة في استفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل"³¹. "يعد من السمات التي تميز المؤمنين بحق. فلقد قيلت أشعار الحماسة في وصف البطولات، وتصوير الحروب الطاحنة، حينما تشتبك في شفرات السيوف وأسنة الرماح، وامتداح بسالة الشجعان وذم خور الجبان كل ذلك لإثارة الحماسة للاستبسال بالقتال"³². ويمكن أن يقال إذن عن إشعار الجهاد أنها لون من المديح موجه إلى القادة والفتاحين للثغور لكنه

قيل في معارك بعينها فاصطبغ بهذا اللون وصور فضيلة الجهاد والقتال في الإسلام³³. وتكاد المعاجم العربية تتفق على معنى محدد لكلمة (الحماسة) فتشرحها على أنها مرادفة لكلمة الشجاعة والشدة والمنع والحرب، ولا تخرج بها عن هذا المفهوم³⁴.

وكان من مميزات شعر الحماسة في العصر العباسي تديبج القصيدة بروائع الحكمة الخالدة، واعتماد الصورة الفنية. ولعل الامتزاج الثقافي بالأهم الأخرى والتطور الحضاري كان لهما الأثر البالغ فيما وصل إليه الشعر الحماسي من تطور³⁵. روح الجهاد والحماسة الإسلامية عند ابن المبارك تنبع من خصاله وأخلاقه الإسلامية، كما تشرق عن زهده الإسلامي النقي. فليس من الزهد في شئ ما عرف عن متأخري المتصوفة الذين عزفوا عن الدنيا وأدبروا عنها، كما عكفوا على نفوسهم باللوم والتوبيخ والقسوة والتكلف دون الخوض في سوح القتال والرغبة في شرف الشهادة في سبيل الله، ومن هنا يتسق إنكاره نسك التصوف مع خلقه وسلوكه اذ يدعو إلى الشك الحقيقي بقوله:

أيها القاري الذي لبس الصو ف وأضحى يعد في العباد

الزم الشعر والتعب فيه ليس بغداد مسكن الزهاد³⁶

ومن خلال أسلوبه نرى أنه يحاول أن يقارن بينه وبين المجاهدين بالكلام، ونلتمس في تعبيره مدى شدة حرصه على الجهاد العملي الذي يصدر عن الأفعال بدل من الجهاد النظري الذي يصدر عن الكلام. وبديهي أن هذا الأمر أي الجهاد لا يلم به خيال إنسان إلا إذا كان هذا الإنسان مؤمناً تشرب عقله وحاضته مخيلته بالعقيدة القرآنية التي فتحت للمؤمنين أبواب الهداية، فأطل منها الشعراء من بين هؤلاء المؤمنين على هذا اللون من التفكير والتأمل³⁷.

والظاهر أن الذي اهتم به ابن المبارك في هذا المجال هو إعلاء كلمة الدين من خلال الجهاد. فالأشعار التي قالها في هذا المجال كانت تؤكد على صدق نيته في الجهاد وما قرب إليه وهو أن يعمل على أن يقارن بين المجاهدين بالكلام والمجاهدين بالفعل والعمل لا يلغي الحاجز بينه وبينهم وإنما يؤكد على أفضلية الجهاد الحق. ولعل جوهر ابن المبارك المتمثل بعقيدته الصادقة هو الذي حث شاعرنا ومكثه من الإتيان بهذه الأشعار الرائعة والرائدة. ونعود إلى أشعار ابن المبارك، ونرى أنه يكتب من طرسوس إلى الفضيل بن عياض قائلاً:

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا لعلمت أنك بالعبادة تلعب

من كان يخضب خده بدموعه فنحورنا بدمائنا تتخضب

ريح العبير لكم ونحن عبيرنا رهج السنايك والغبار الأطيب³⁸

ففي هذه الأبيات ذات الوقع الرصين في قلوب السامعين يمضي ابن المبارك في تأكيده على الجهاد في سبيل الله وبذل الغالي والنفيس من أجل إعلاء كلمة الدين وتحقيق غاية المسلمين. وفي الواقع نلتمس مدى اهتمام ابن المبارك باللغة، لأن لغة شعر الجهاد والحماسة الإسلامية تتصف بالقوة والرصانة، وتتسم أساليبها

بالجزالة والمتانة وقد اقتضت طبيعة الموضوعات وطبيعة المخاطبين أن تكون أساليبها على هذا النحو. فالقوة والجزالة تتناسب وتنسجم مع معانيها القوية الضخمة ومن يعني بها وتوجه إليهم من المخاطبين يلذ لهم أن تكون كذلك، ولا يسوغ لهم غير هذا الوجه³⁹. ونكمل مع ابن المبارك قصيدة يا عابد الحرمين فهو في البيتين الآخرين منهما، يأتي بحجتين قويتين في فضل الجهاد في سبيل الله إذ يقول:

لا يستوي غبار خيل الله في أنف امرئ ودخان نار تلهب

هذا كتاب الله ينطق بيننا ليس الشهيد يميت - لا يكذب⁴⁰

ونرى في البيتين الاقتباس الواضح من الحديث الشريف والقرآن الكريم، ففي البيت الأول كان

الاقتباس واضحاً من الحديث الشريف، فهو مشتق من معنى قوله:

"لَا يَجْتَمِعُ غُبَاؤُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي حَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا"⁴¹.

ونجد في البيت الثاني الاقتباس من معنى الذكر الحكيم في قوله تعالى:

"وَلَا تُحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ"⁴².

ومن الملاحظ على شعر ابن المبارك وبخاصة في مجال الجهاد أن فيه شيئاً من نفس الخوارج، إذ انه يلتقي بشعر الخوارج في بعض غاياتهم، وهو الاستشهاد في سبيل الله أو طلب الموت، وفي بعض الصفات السامية التي تحقق مثالية المسلم⁴³. وابن المبارك يلتقي بالخوارج عموماً من ناحية وضوح الطابع الديني⁴⁴.

وهؤلاء الخوارج أهل عبادة وتقوى وصلاة وصوم، يتشددون في دينهم وينهمكون في عبادتهم⁴⁵. ونرى الخوارج يمتازون بالاندفاع والشجاعة والبطولة والحماس، فاتخذت شخصيتهم طابعا فداييا، فكل منهم يقبل على الموت والاستشهاد⁴⁶. ويبدو أن واقع الحياة الإسلامية هو الذي شد من آزر ابن المبارك على الجهاد وعلى القول فيه من خلال أشعاره ذات الصفة المميزة. فابن المبارك يحفز الهمم ويشحذ العزائم للتشوق إلى الجهاد والإقبال عليه. فهو يحث المسلمين على الجهاد للحفاظ على الأغراض وعدم ترك الأعداء يصلون ويجولون في بلاد المسلمين، فهو يوصي بعدم غمض العين وعدم الاطمئنان والمسلمات سبايا بأيدي العدو، قائلاً:

كيف القرار وكيف يهدى مسلم والمسلمات مع العدو المعتدي

الضاربات خدودهن برنة الداعيات نبهن محمد

ما تستطيع وما لها من حيلة إلا التستر من أحيها باليد⁴⁷

وفي هذه الأبيات التي تحمل سمة الجهاد تبرز قيمة المعاني الإسلامية، تلك المعاني التي اتخذها شاعرنا نموذجاً له في كل معاني شعره، وهو لا يكاد يخرج عنها في أي معنى من المعاني لان واقع حياته كان في هذا المنوال فهو يردد معانيه وقيمه في كل أشعاره. وهكذا طابت حياة ابن المبارك في ظل الرمح وعلى ظهر الفرس حيث يقول:

كل عيش قد أراه نكدًا غير ركن الرمح في ظل الفرس

وقيام في ليل دجن حارسا للناس في أقصى الحرس⁴⁸

فهو يبحث على قيام الليل للجهاد، إذ يتخذ الجهاد وسيلة للابتعاد عن ملذات الحياة. ونرى هنا أن فن الحماسة في الشعر هو فن القوة الناشئة عن الانفعال النفسي الشديد، وهي تتناول كل مظاهر القوة في الحياة، حربية، وخلقية، واجتماعية، وكل نزعة قوية تمثل وصف المعارك وأدواتها وآثارها والحث على القتال والجرأة على الموت والفخر بالنصر⁴⁹. وهذا ما يؤكد تمسك ابن المبارك بقيم الجهاد الذي تنبعث عن نفسه من خلال أشعاره، يؤكدها بجهاده العملي في واقع الحياة من خلال غزواته مع باقي المجاهدين للعمل على إعلاء صرح الجهاد للرفي بالدين عالياً.

الخاتمة

بعد الانتهاء من الدراسة الجهاد والحماسة في شعر ابن المبارك يمكن إيجاز أهم النتائج التي تم التوصل إليها بجهدتي بما يلي:

إن قصائد ابن المبارك الزهدية الطويلة والقصيرة منها على قلتها تمثل نمطاً جديداً ونضجاً مبكراً في المعاني الإسلامية والدينية. تكمن في قصائد ابن المبارك آثار واضحة من كتاب الله الخالد وسنة رسوله المصطفى، والحكم والأمثال. ليس في شعر ابن المبارك ما يظهر خلاف ما يظن الرجل، فهو صورة حقيقية لشخصيته، إذ يتلون شعره بطابع يوافق مزاحه واتجاهه. الحث والتحريض على الجهاد للحفاظ على الأغراض وعدم ترك الأعداء يصلون ويجولون في بلاد المسلمين، فهو يوصي بعدم غمض العين وعدم الاطمئنان والمسلمات سبايا بأيدي العدو.

الحواشي والهوامش

- 1 البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب، تاريخ بغداد 10: 152، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 2002م
- 2 ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، البداية والنهاية 10: 177، دار هجر للطباعة والنشر، 1997م
- 3 ابن سعد، محمد بن سعد البغدادي، الطبقات الكبرى 7: 372، دار الكتب العلمية بيروت، 1990م
- 4 ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، صفوة الصفوة 4: 135، دائرة المعارف العثمانية، الهند، 1968م
- 5 العسقلاني، أحمد بن حجر، تهذيب التهذيب 11: 294، مطبعة دائرة المعارف النظامية الهند، 1326هـ
- 6 تاريخ بغداد 10: 165
- 7 الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، سير أعلام النبلاء 8: 382، دار الحديث القاهرة، 2006م
- 8 تاريخ بغداد 10: 168
- 9 الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء 8: 667، دار الكتاب العربي بيروت، 1432هـ
- 10 الرازي، أبي محمد عبد الرحمن، كتاب الجرح والتعديل 267 - 268، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الهند، 1952م
- 11 صفوة الصفوة 4: 138
- 12 حلية الأولياء 8: 167
- 13 ابن عساکر، علي بن الحسن بن هبة الله، تاريخ دمشق 6: 255، دار الفكر بيروت، عام النشر: 1995م
- 14 كتاب الجرح والتعديل: 262
- 15 تهذيب التهذيب 7: 298
- 16 الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تذكرة الحفاظ 1: 275، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، 1998م

- 17 سير أعلام النبلاء 8 : 399
- 18 الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، إحياء علوم الدين 4: 466، دار المعرفة بيروت (س-ن)
- 19 سورة الصافات 37: 6
- 20 تاريخ بغداد 10: 167
- 21 صفوة الصفوة 4: 127
- 22 سير أعلام النبلاء 7: 391
- 23 المصدر نفسه، 8: 383
- 24 تذكرة الحفاظ 2: 255
- 25 سير أعلام النبلاء 8: 384
- 26 شذرات الذهب 1: 296
- 27 تهذيب التهذيب 5: 385
- 28 تذكرة الحفاظ 1: 275
- 29 تهذيب التهذيب 11: 294
- 30 القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، الرسالة القشيرية 1: 79، دار المعارف القاهرة (س-ن)
- 31 ابن منظور الإفريقي، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب 3: 135 - 136، دار صادر بيروت، 1414 هـ
- 32 عطا بكري، دراسات في الشعر العربي: 51، دار المعرفة بيروت (س-ن)
- 33 مجاهد مصطفى بمجت، التيار الإسلامي في العصر العباسي الأول، حديث (18) وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد 1982 م
- 34 محمد جميل شلش، الحماسة في شعر الشريف الرضي: 115، الجمهورية العراقية، وزارة الإعلام (س-ن)
- 35 المصدر نفسه: 136
- 36 عبد الله ابن المبارك، ديوان ابن المبارك: 46، دار الوفاء المنصورة مصر، 1423 هـ
- 37 كامل حسن البصير، بناء الصورة الفنية في البيان العربي: 419، المجمع العلمي العراقي، 1987 م
- 38 ديوان ابن المبارك: 42
- 39 التيار الإسلامي في العصر العباسي الأول: 742
- 40 ديوان ابن المبارك: 42
- 41 أحمد بن شعيب، النسائي، السنن الصغرى حديث (311)، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 1406 هـ: 1986 م
- 42 سورة آل عمران 3: 169
- 43 ديوان ابن المبارك: 26
- 44 صلاح الدين الهادي، اتجاهات الشعر في العصر الأموي: 197، دار المعارف بمصر 1963 م
- 45 سهير القرماني، أدب الخوارج: 29، لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة (س-ن)
- 46 اتجاهات الشعر في العصر الأموي: 166
- 47 ديوان ابن المبارك: 46
- 48 المصدر نفسه: 51
- 49 أحمد الشايب، الأسلوب: 95، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة: الثانية عشرة 2003 م